[288] " وللطبراني برواية اخرى عن ابي الطفيل عن زيد بن أرقم بلفظ: من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ". وقال القاضي ثناء ا: " وفي بعض الروايات: من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ". وذكر سبط ابن الجوزي والسيد شهاب الدين أحمد عن أبي الفرج يحيى ابن سعيد التقفي في (مرج البحرين) انه روى حديث الغدير بلفظ " من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلي وليه ". فظهر أن المراد من هذا القول نفس المراد من " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " فلا يرتكب الفصل والتفريق الا من يستنكف عن الايمان والتصديق وا ولي التوفيق. قوله: " ولو سلمنا كون المراد من صدر الحديث هو الاولى بالتصرف، فانه لا وجه لحمل المولى على الاولى بالتصرف كذلك، لانه انما صدر الحديث بتلك العبارة لينبه السامعين، كي يتلقوا الكلام بكل توجه واصغاء... ". أقول: الحديث الذي أخرجه الطبراني بلفظ صحيح يشتمل كغيره على ذكر النبي صلى ا عليه وآله وسلم قبل جملة " ألست أولى... " جملا فيها الاقرار بالوحدانية والرسالة والبعث والمعاد والجنة والنار قائلا: " أليس تشهدون ان لا اله الا ا وأن محمدا عبده ورسوله... " ثم انه قال: " يا أيها الناس ان ا مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ". وكل ذلك صريح في أن الغرض من تقديمه " ص " أولوية نفسه بالمؤمنين من أنفسهم هو حمل (المولى) على (الاولى). وليس الغرض ما ذكره (الدهلوي)، إذ لو كان الغرض ما ذكره لكان قوله: " ألستم تشهدون ان _____